Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصحاب الكتب السماوية ، واعترفوا بشيء ضئيل من الحرية الدينية .
وفشلوا في القضاء على النزعات القومية والوطنية ، وصراع السوفيات مع الشيوعيين الصينيين قومي ، وكذلك كان صراعهم مع المجر ويوغسلافيا .
وفشلوا في تحقيق الإزدهار الإقتصادي الذي كانوا يَعِدوُن به شعوبهم ، ولم تعد بلادهم ـــ كما كانت ـــ أول دول العالم في الصادرات الزراعية .
وفشلوا في تحقيق السلام الذي طالما تشدقوا به ، ومجازرهم في المجر ، وأفغانستان ، وتركستان ، وبولندا ، والصومال خير شاهد على ذلك .

ويهون الحديث عن الفشل الذي منيت به الشيوعية أمام سياسة الكبت والإرهاب الذي فرضته السلطة على المواطنين ... لقد فر من جحيم الشيوعية علماء كبار ، وسياسيون كانوا يشغلون مناصب قيادية ، وكان من بين هؤلاء الفارين ابنة ستالين التي كتبت مايبكي القلوب لا العيون ، ويفتت الأحجار لا الأكباد ، بينما هي لم تكن ترى إلا النزر اليسير مما يقاسيه الشعب لأنها كانت تعيش في نعيم الكرملين . أما الزعماء والمفكرون الشيوعيون الذين كفروا بشيوعيتهم وكشفوا جرائم قادة الحزب ومفكروه ، فلمن شاء أن يقرأ بعض ما كتبه هؤلاء في الكتب التالية :

ـــ الصنم الذي هوى .
ـــ عائد من الجحيم .
ـــ تجربة عربي في الحزب الشيوعي .
ـــ اخترنا الحرية .
ـــ تجربتي في الحزب الشيوعي .

ولولا الكبت والقهر الذي يمارسه قادة الكرملين لاندرست المبادىء الشيوعية ، وأصبحت أسطورة يتحدث عنها الناس كما يتحدثون عن أساطير اليونان القديمة ... ورغم ذلك لقد أفلست الشيوعية في الصين ، وتكاد تلفظ أنفسها الأخيرة في الإتحاد السوفياتي ودول أوربا الشرقية ، وانهزم الشيوعيون في العالم العربي ، وتحول الحزب إلى أحزاب متعددة ، وتبددت آمال السوفيات ومخططاتهم في العراق ، والسودان ، وبلاد الشام ، ومصر ، والجزائر .